

معوقات القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية

من وجهة نظر عينة من موظفي مجمع صيدال

Obstacles to measurement and accounting disclosure of social responsibility costs from the point of view of a sample of Saidal Complex employeesشيخ عبد القادر*، جامعة محمد خيضر (الجزائر)، abdelkader.chikh@univ-biskra.dzزعرور نعيمة، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، naimaz@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/05/15

تاريخ القبول: 2021/08/17

تاريخ النشر: 2021/09/27

ملخص: هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على معوقات القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية، باعتباره أصبح ضرورة حتمية في ظل التغيرات الحديثة التي لامست المجال المحاسبي، وذلك من خلال الوقوف على واقع ممارسات القياس والإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

ولتحقيق هذا الهدف والتأكد من ذلك قمنا بدراسة ميدانية لعينة من موظفي مجمع صيدال لصناعة الأدوية بالجزائر حيث بلغ حجم العينة 67 مستجوب، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي Spss23، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج القيمة للقياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين جودة القوائم المالية ومصادقتها.

كلمات مفتاحية: مسؤولية اجتماعية، قوائم مالية، إفصاح محاسبي، قياس محاسبي، أداء اجتماعي.

تصنيفات JEL: M14، M41.

Abstract:

Through this study, we aim to shed light on the accounting measurement of social responsibility and its disclosure in the financial statements, as it has become an imperative in light of recent changes that have touched the

* المؤلف المرسل.

accounting field, by examining the reality of accounting measurement practices and disclosure in light of the application of social responsibility.

To achieve this goal and make sure of this, we conducted a field study of the Saidal Complex for the pharmaceutical industry in Algeria, where the sample size reached 67 respondents, and the data were analyzed using the statistical program Spss23, and the study concluded with a set of valuable results for measurement and accounting disclosure of costs of social responsibility and its role in improving the quality and reliability of financial statements

Keywords: Social responsibility; Financial Statements; Accounting disclosure; Accounting measurement; Social performance.

Jel Classification Codes: M14،M41.

مقدمة:

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من احدث مراحل التطور المحاسبي ولقد نشأ هذا التطور الحديث نتيجة لازدياد المنفرد في حجم وقرارات المؤسسات التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية وبيئية واسعة النطاق، مما أدى إلى الاهتمام بها من قبل المؤسسات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية، لما كان الإطار الفكري المحاسبي يعاني من القصور لعدم قدرته على تقديم إجابات محددة لعدد من المشاكل التي تواجه المحاسب مثل القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية وما يتعلق بها من مشكلات محاسبية، كان لابد أن يكون هناك العديد من القضايا التي تفرض نفسها في مجال البحث، ومن هذا المنطلق يمكن صياغة إشكالية هذه الدراسة كالتالي:

إشكالية الدراسة:

ما هي معوقات القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ؟

وحسب النموذج المستعمل يمكن طرح الفرضيات التالية والتي تجيب جزئياً على الإشكالية:

✓ من أسباب ومعوقات القياس والإفصاح المحاسبية لتكاليف المسؤولية الاجتماعية قلة وعي المسؤولين.

✓ المخاوف هي المعوقات التي تحد من تبني عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية .

✓ قصور في النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبية الدولية في عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية .

أهداف الدراسة:

✓ تسليط الضوء على النقاط المهمة في إرساء محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات.

✓ التعرف على الدور الذي يلعبه القياس المحاسبي في تحسين إفصاح القوائم المالية.

أهداف الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة في معرفة كيفية إفصاح المؤسسات عن مسؤوليتها الاجتماعية في قوائمها المالية، ومعرفة طرق القياس السوية.

منهج الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة لموضوع الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي فيما يخص الجانب النظري من الدراسة، في حين عالجنا الجانب الميداني بتوزيع الاستمارة وتحليلها بالبرنامج الإحصائي Spss.

الدراسات السابقة:

✓ دراسة ماهر موسى درغان (2009) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وأيضاً للتعرف على مدى إدراك شركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وكذا التعرف على أبحاث الباحثين في كيفية قياس الأداء الاجتماعي للشركات من تكاليف ومنافع، ومن خلال الدراسة الميدانية في الشركات المساهمة في سوق فلسطين للأوراق المالية قد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج وهي أن شركات المساهمة بمختلف القطاعات لديهم إدراك وتأكيد واضحاً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناها الواسع.

✓ دراسة نوفان حامد محمد العليمات (2010): هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى استخدام عملية القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف تنمية العاملين في القوائم المالية لشركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة العامة المحدودة، وأيضاً إلى بيان مدى أهمية استخدام القياس المحاسبي وتوفير إمكانية الإفصاح عن تكاليف أنشطة الاجتماعية في القوائم المالية، ومن خلال الدراسة الميدانية في شركة مصفاة البترول الأردنية توصلت هذه الدراسة إلى أنه تمت عملية القياس والإفصاح لتكاليف تنمية العاملين في شركة مصفاة البترول الأردنية وذلك بإتباع طرق القياس المباشرة وغير المباشرة.

✓ دراسة خديجة بلحياي (2019): هدفت هذه الدراسة إلى تقصي واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قطاع النفط مثلاً في شركة قطر غاز وذلك من خلال ضبط مفهومها والتعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بها لكونها أحد أهم مجالات أنشطتها، إذ أنها الجسر الذي تؤدي من خلاله واجبتها نحو المجتمع للشركة في مكافحة الفقر وتوزيع الثروة والإسهام في نشر العدالة. وتوصلت الدراسة إلى أن شركة قطر غاز تولي اهتماماً معتبراً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتضمن كل نشاطاتها عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية مدججة مع التقارير المالية، وكذا في التقارير الاجتماعية كركيزة إستراتيجية داخل المؤسسة.

ما ميز دراستنا عن الدراسات السابقة: تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة حيث أن هذه الأخيرة لن ترتبط بين متغيري الدراسة (تكاليف المسؤولية الاجتماعية والقوائم المالية) لان كل منها تناولت كل متغير على حدة، بالإضافة إلى ذلك حاولنا من خلال دراستنا للجانب التطبيقي معرفة مدى تبني مجمع صيدال لنماذج القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية في إعداد القوائم المالية.

أولاً: الجانب النظري

1. مدخل لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية:

1.1 مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

تعريف جمعية المجمع الغربي للمحاسبين القانونيين: المسؤولية الاجتماعية على أنها ذلك السلوك الأخلاقي الذي يرتبط بقضايا التلوث البيئي والبطالة والتضخم وزيادة الفقر لدى بعض الأقليات

الاجتماعية ونشأة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في هذا الجانب من عدم قيام المؤسسات بتنفيذ واجباتها اتجاه المجتمع.

كما عرفت المقاييس العالمي ISO: على أنها الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع وعلى البيئة عن الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناقص مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع فضلا عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين (فياض علان، 2013، صفحة 39)

2.1 أسباب زيادة الاهتمام بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

هنالك العديد من الأسباب والعوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أهمها (جنابي و براق، 2019، صفحة 45)

- لأثر السلي لقيام الصناعات الحديثة ودورها في القضاء على الثروات الطبيعية وتلويث البيئة و الأضرار بالمصلحة العامة للإنسان والكائنات الحية الأخرى.

- الضغوط التي تتعرض لها المؤسسات الاقتصادية من أجل إلزامها بالمشاركة في معالجة مشكلاتها البيئية، بحيث تتحمل هذه المؤسسات تكاليف إزالة الآثار السلبية التي أحدثتها أنشطتها الإنتاجية.

- عدم قدرة الحكومات لوحدها على حل المشاكل البيئية التي لوثتها مؤسسات الأعمال وتحمل المجتمع جزء كبير من مخلفاتها.

- مطالبة منظمات المجتمع المدني في تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، وعرض الكثير من الدول العالم تنفيذ برامج تنمية الموارد البشرية

- التغيرات القيمة في المجتمعات الإنسانية والنظرية الحديثة للفرد والمجتمع، والدعوة إلى إيجاد التوازن بين مصالح المؤسسات المجتمع بفئاته المتعددة.

3.1 أسس تطبيق المسؤولية الاجتماعية

تتمثل أهم أسس تطبيق المسؤولية الاجتماعية في: (باشا، 2015، صفحة 74)

- إذا كانت المؤسسة في بداية تبنيتها للمسؤولية الاجتماعية ضمن الأفضل أن يبدأ بالمسائل الصغيرة، أو التي يمكنها أن تؤديها بذاتها، مثل تدريب الموظفين، والرعاية الاجتماعية لهم مع أنشطة الحفاظ على البيئة
- ألا تتخذ المؤسسة قيامها للمسؤولية الاجتماعية كوسيلة من وسائل الدعاية أو المظهر الخارجي مجتمعيًا.
- من الضروري وضع أولويات لقضايا المسؤولية الاجتماعية دون ضرورة القيام بها دفعة واحدة، مع الأخذ في الأولويات بأكثر الأعمال صلة بأهداف المؤسسة.
- أن يكون توجه المؤسسة لأداء المسؤولية الاجتماعية نابعا من قيم راسخة تبنى عليها الإستراتيجية والخطط والأهداف
- الأخذ بمبدأ التعاون والتنسيق والتشاور بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة للقيام بمشاريع مشتركة ذات أهداف للمجتمع
- الأخذ بالاستمرارية في تنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفقا لقدرات المؤسسة مع العمل على تنمية هذه المشاريع لتصبح على المدى الآجل مؤسسات كبرى.

2. القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية:

1.2 مفهوم القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية.

ينسب أول تعريف للقياس بشكل عام إلى Campell والذي عرفه بشكل عام على انه يتمثل في قرن الأعداد بالأشياء للتعبير عن خواصها وذلك بناء على قواعد طبيعية يتم اكتشافها، أما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (صباح، 2017، صفحة 399)

أما التعريف الأكثر شيوعا للقياس وضعته جمعية المحاسبة الأمريكية AAA عام 1966 هو: القياس المحاسبي يجمع بين الأرقام و الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية في المؤسسة وفق لإشعارات سابقة أو حالية باستخدام قواعد محددة (DJILAD & YUCEF, 2017, p. 932)

كما أن القياس المحاسبي يعد الجزء الأكبر والأكثر تعقيدا في الوظيفة المحاسبية، ومن بين أهم التحديات التي تواجهها الوظيفة المحاسبية في الوقت الحاضر هي التحديات الخاصة بإخضاع العمليات الاجتماعية، وما ينجم عنها من تأثيرات ايجابية وسلبية للقياس المحاسبي.

والقياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية يتمثل في قياس نوعين من التأثيرات الاجتماعية، النوع الأول يطلق عليه التأثيرات الاجتماعية السالبة (التكاليف الاجتماعية) والنوع الثاني التأثيرات الايجابية (المنافع الاجتماعية).

فبالنسبة لقياس التكاليف الاجتماعية هناك اختلاف في وجهات النظر بين المحاسبين والاقتصاديين في المحاسبة تعني المبالغ التي تنفقها المؤسسة ولا يتطلبها نشاطها الاقتصادي، أي: عدم حصول المؤسسة على أي منفعة أو عائد اقتصادي يقابلها، أما التكاليف الاجتماعية في رأي الاقتصاديين فهي تعني قيمة ما يتحمل المجتمع من أضرار أو تضحيات نتيجة لممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي، فقد يترتب على هذا النشاط تلوث الهواء أو المياه وتشويه المجال البيئي.

أما بالنسبة للمنافع الاجتماعية فهي تمثل الشق الثاني والأكثر تعقيدا في القياس المحاسبي عن الأنشطة الاجتماعية، حيث أن القياس المحاسبي يستلزم إظهار التأثيرات المتبادلة للعمليات المختلفة، إذ ما أردنا التعبير وبشكل سليم عن التأثيرات المختلفة للأنشطة الاجتماعية تطلب منا الأمر قياس الانعكاسات الناشئة عن التكاليف الاجتماعية أي: المنافع الاجتماعية، وبمعنى آخر نحن بحاجة لقياس الناشئة عن نشوء التكلفة، وتبريرها من خلال قياس حجم العوائد والمنافع الناشئة عنها، وإلا انتفى مبرر نشوئها وأصبحت في عداد الخسائر (تامر، 2019، صفحة 10)

2.2 أساليب قياس الأداء الاجتماعي (سفير، حمادة، و مولاي، 2018، صفحة 06)

1.2.2 الأسلوب الأول: تكاليف منع حدوث الأضرار الاجتماعية: نظرا لصعوبة قياس أو تحديد التكلفة الاجتماعية الصحيحة لغرض إثباتها في السجلات المحاسبية، فانه من الإمكان الحصول على أفضل رقم تقريبي للتكلفة الاجتماعية عن طريق تحديد تكلفة تجنب الأضرار التي تلحق بالمجتمع وتكاليف منعها هي علاقة عكسية.

2.2.2 الأسلوب الثاني: تكاليف التصحيح (إزالة الخطر): وفقا لهذا الأسلوب فان التكاليف البديلة للتكاليف الاجتماعية هي المبالغ التي تنفقها المؤسسة لإعادة الشيء لأصله وحالته، ومن تلك المبالغ التي تتحملها المؤسسة لإعادة بعض الموارد الطبيعية لحالتها الأولى، أو لإحلال المورد الذي استهلكته المؤسسة والتأثر بنشاطها الاقتصادي فمثلا التكاليف الاجتماعية المترتبة على قيام احد مصانع الاسمنت بتلويث البيئة المحاورة للمصنع، تتمثل في التكاليف التي يتحملها المصنع في محاولة لإعادة هذه البيئة إلى ما كانت عليه كتشجير المناطق المحيطة وتخضيرها، في حين يشير بل غزوي إلى أن قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية قد يكون:

- **قياس التكاليف الاجتماعية المباشرة:** كقياس الأصول الاجتماعية التي تستخدمها المؤسسة لتحقيق أهدافها الاجتماعية، قياس المصاريف المباشرة التي تنفقها المؤسسة وفاء لالتزاماتها، قياس الضرائب التي تدفعها المؤسسة للجهات الحكومية نتيجة الضرر التي تسببه للمجتمع.
- **قياس التكاليف الاجتماعية غير المباشرة:** أي قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي، كقياس تكاليف منع حدوث الأضرار أو تجنب أو الوقاية، وقياس تكاليف التصحيح لما تتحمله المؤسسة من مبالغ من اجل إعادة بعض موارد المجتمع لحالتها الأصلية.

3. طرق وآليات الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية.

الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي هو الطريقة التي بموجبها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاته المختلفة ذات المضامين الاجتماعية.

1.3 مفهوم الإفصاح المحاسبي للتكاليف المسؤولية الاجتماعية.

يعرف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على انه " انتهاج سياسة الوضوح الكامل، وإظهار كافة المعلومات المتعلقة بنشاطات المؤسسة الاجتماعية لمختلف مستخدميها، بالاعتماد على مجموعة من الأساليب إما في صلب القوائم المالية أو ملحقاتها، لتوصيل المعلومات عن اثر نشاط المؤسسة على المجتمع للأطراف الداخلية والخارجية بشكل دوري وبفترات محددة لتقوم الأداء الاجتماعي للمؤسسة (أمحمدي،

2015، صفحة 305)

كما يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي على المسؤولية الاجتماعية على انه " عملية إيصال التأثيرات الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للمؤسسات لمجموعات معينة بالمتجمع أو المجتمع ككل (قطاعي و آخرون، 2003، صفحة 200)

2.3 آليات الإفصاح المحاسبي الاجتماعي.

يمكن انتقال المعلومات الاجتماعية إلى الأطراف ذات المصلحة عبر ثلاث آليات وهي:

1.2.3 الإفصاح الاختياري: يؤدي عدم اشتراك المستثمرين في إدارة الأنشطة اليومية للمؤسسة، حيث يفوضون هذه المسؤوليات للإدارة، إلى مشكلتين مهمتين: الأولى وجود عدم تماثل للمعلومات فان المستثمرين اقل معرفة مقارنة بالإدارة بشأن الأنشطة وقيمة المؤسسة والثانية وجود المخاطر الأخلاقية حيث تعمل الإدارة على الاستفادة من مزايا معرفتها بأنشطة المؤسسة والتوقعات المستقبلية لها، ولهذا يجب أن يكون للإدارة الحوافز للإفصاح الاختياري عن المعلومات بخلاف ما تتطلبه معايير إعداد القوائم المالية. يجب أن تفصح المؤسسات طوعا عما لديها من المعلومات لأنه إذ اعتقد المستثمرين أن الإدارة تحجب المعلومات عنهم فسيمتلكهم شعور بان هذه المعلومات سلبية ولا تعكس المركز المالي الحقيقي للمؤسسة، وبالتالي فان المستثمرين سوف يقللون من تقديرهم لقيمة المؤسسة، لهذا يجب تشجيع الإدارة على الإفصاح الطوعي على كل المعلومات لتجنب التقييم غير الصحيح للمؤسسة، كما أن هناك اعترافا بقيمة المعلومات الاجتماعية التي تفصح عنها المؤسسات اختياريا وأثرها على ربحيتها وعلى توجيه قرارات أصحاب المصالح، حيث يعتقدون أن المعلومات الاجتماعية مهمة لاتخاذ قراراتهم ويبحثون عنها في التقارير السنوية (سفير، حمادة، و مولاي، 2018، صفحة 09)

2.2.3 الإفصاح الإلزامي: وهو الذي يفرض على المؤسسة وفقا للقوانين واللوائح التنظيمية والإدارية في أسواق المال، وفقا للمعايير المحاسبية المقبولة قبولا عاما في المجمعات المهنية المحاسبية، ويكون الإفصاح الإلزامي وفقا لحاجة الأطراف المهتمة ويوفر الحد الأدنى من الإفصاح المفقود في حالة الإفصاح الطوعي، كما يعمل الإفصاح الإلزامي على تقليل التكاليف الاجتماعية التي يتحملها المستثمرين للبحث والحصول على المعلومات، وذلك بالكشف على أنواع البنود التي تعتبرها المؤسسة تكاليف اجتماعية، وعلى الرغم من

الإفصاح الإلزامي يمكن أن يسد حاجة المستثمرين إلى العديد من المعلومات إلا أنه ليس آلية تتسم بالكفاءة لتوزيع المعلومات المالية لأن وضع المعايير المحاسبية هي عملية تتم مع مختلف الأطراف المهتمة مثل الحكومة والمستثمرين والمؤسسات والمجتمع المالي وغيرهم، حيث تتدخل هذه الأطراف للمحافظة على مصالحها وتحسين رفايتها، ومن ثم فإن المعيار الصادر يمثل توازنا للقوى في المجتمع ولا يحقق غالبا المثالية في توزيع المعلومات، ووجود معايير محاسبية تلزم بالإفصاح عن التكاليف الاجتماعية ساعد في إلزام المؤسسات بضرورة الإفصاح عن هذه الالتزامات فيقول الحياي " أن معطيات عرض المعلومات في القوائم المالية وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها تقضي بتوفير عنصر الإفصاح المناسب في هذه القوائم وذلك بشأن جميع الأمور الجوهرية، وعنصر الإفصاح المقصود هنا على صلة وثيقة بشكل ومحتوى القوائم المالية وبالمصطلحات المستخدمة فيها وأيضا بالملاحظات المرفقة بها وبمدى ما فيها من تفاصيل وذلك بكيفية تجعل لتلك القوائم قيمة إعلامية من وجهة نظر مستخدم القوائم المالية، وبالرغم من ترايد إقبال المؤسسات على الإفصاح الاجتماعي إلا أن العامل الرئيسي المؤثر فيها غالبا ما يكون مرتبط بالامتثال للتشريعات والإجراءات القانونية، لأنه في حال عدم الامتثال لهذه التشريعات تتعرض المؤسسات إلى غرامات وعقوبات، وذلك مثل ما يظهر في السنوات الأخيرة من زيادة وعي و الاهتمام المجتمع بحماية البيئة وخاصة دور المؤسسات ومسؤوليتها في هذا الصدد الموضوع من خلال العديد من الخطوات والمبادرات التي تلزم أو تحث المؤسسات على الإفصاح عن المعلومات البيئة التي من المحتمل أن تكون مفيدة للأطراف المهتمة (مشري، 2014، صفحة 254).

3.2.3 المصادر الخارجية: وهي التي لا يمكن للإدارة التحكم بها مثال ذلك: الصحافة المقروءة أو المسموعة كانت أو المرئية، ولها اثر كبير على أصحاب المصالح في المؤسسات العامة، حيث من خلالها تنعكس صورة المؤسسة للمجتمع ككل، فإذا كانت هذه الصورة ايجابية كان الأثر ايجابي على المؤسسة والعكس صحيح . (علام، 1991، صفحة 15)

ثانياً: الجانب الميداني

1. التحليل الإجمالي للدراسة

تهدف الدراسة التطبيقية إلى تحديد معيقات القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية، وذلك عن طريق جمع البيانات وتحليلها بهدف اختبار الفرضيات باستخدام برنامج (SPSS) في معالجة البيانات.

1.1 الأساليب الإحصائية المستخدمة: تتمثل أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة في:

- أ. المتوسط الحسابي: وذلك بحساب المتوسط الحسابي لكل عبارة وكذلك المحاور.
- ب. الانحراف المعياري: للتعبير عن تشتت مفردات العينة.
- ج. التوزيع التكراري والنسب المئوية: وذلك لوصف الإجابات المحصل عليها.
- د. معامل ألفا كرونباخ: وذلك لقياس مدى قوة العلاقة بين العبارات والتأكد من ثبات أداة الدراسة.

2.1 صدق الأداة وثباتها: للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة نقوم بحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث يجب أن يكون أكبر من 0,60 ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(01): صدق وثبات الدراسة

معامل الثبات	عدد العبارات	المحاور
0.708	8	01. إدراك ووعي لدى المسؤولين بأهمية تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية
0.799	7	02. مخاوف ومعوقات تحد من تبني عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية
0.786	7	03. قصور النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبية الدولية في عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية
0.924	22	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

التعليق: يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الثبات مرتفعة وقد تراوحت بين 0.708 و 0.799، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لجميع الفقرات 0.924 أي بنسبة 92.4% وهي قيمة أعلى من 60% وهو الحد الأدنى المقبول في العلوم الاجتماعية. وعليه فإن قائمة الأسئلة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3.1 مقياس الدراسة: لقد تم اختيار مقياس ليكارت الخماسي الذي يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لقياس الآراء، لتوازن درجاته، حيث يعتمد على البدائل الخمس ولقد ترجمت الاستجابات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): مقياس ليدكارت الخماسي

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط الحسابي	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5-4.20

4 المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

4.1 وصف عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث والتي اشتملت على مجموعة من الموظفين بمجمع صيدال والذين بلغ عددهم 67 شخص، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS قمنا بحساب النسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية للعينة المبحوثة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03): مواصفات عينة الدراسة

الرقم	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
01	الجنس	ذكر	27	40.3
		أنثى	40	59.7
02	الفئة العمرية	أقل من 30	23	34.3
		31-40	16	23.9
		41-50	12	17.9
		أكثر من 50	16	23.9

14.9	10	ليسانس	المؤهل العلمي	03
59.7	40	ماستر		
25.4	17	دراسات عليا		
29.9	20	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة	05
38.8	26	5-10 سنوات		
31.3	21	أكثر من 10 سنوات		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء علة نتائج Spss

التعليق: من نتائج الجدول والذي يمثل خصائص العينة الديمغرافية نجد أن أغلبية الباحثين في الدراسة إناث بنسبة كانت 59.7% أما الذكور فتمثلت نسبتهم في 41.3% وهي نسبة قليلة مقارنة بإجمالي أفراد العينة المدروسة، أما فيما يخص الفئة العمرية الطاغية بنسبة 34.3 % ثم تليها الفئتين العمريتين مابين (31-40) والفئة العمرية أكثر من 50 سنة بنسبة متساوية كانت 23.9% واحتلت المرتبة الأخيرة الفئة العمرية مابين (41-50) سنة ومن خلال النتائج تتضح لنا أن الفئة العمرية الطاغية من فئة الشباب، و بنسبة للمؤهلات العلمية كانت مرتفعة ومتنوعة حيث كان أغليبيتهم ذوي مستوى علمي جيد فإغلبهم متحصل على شهادة الماستر بنسبة 59.7% وتليها أصحاب الدراسات العليا بنسبة 25.4% لتحتل المرتبة الأخيرة أصحاب شهادات الليسانس بنسبة ضئيلة مقارنة بحجم العينة المدروسة 14.9%، كما أن أغلب الباحثين متوسطون الخبرة بين (5-10 سنوات) تمثلت نسبتهم في 38.8% ثم تليها أصحاب الخبرة أكثر من 10 سنوات لتأتي في المرتبة الأخيرة أصحاب الخبرة الأقل من 5 سنوات بنسبة 29.9% وهذا دلالة على أن أفراد العينة المدروسة يملكون ما يكفيهم من الخبرة للإجابة على هذه الاستلانة.

2. تحليل أبعاد الدراسة

1.2 تحليل اتجاه آراء العينة بالنسبة للمحور الأول

يمكن توضيح آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الأول من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (04): اتجاهات آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الأول

القرار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	0.764	4.19	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى الوعي الاجتماعي لدى المسؤولين.
مرتفع	0.826	4.12	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى الوعي الاجتماعي لدى الأطراف الأخرى كالموردين، العمال، العملاء...
مرتفع	0.757	4.13	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى الوعي الأخلاقي لمسؤولين
مرتفع	0.923	3.90	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في التقارير المالية إلى توعية المسؤولين للحصول على المعلومات الاجتماعية.
مرتفع	1.035	3.75	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى توعية المسؤولين عن قوة علاقتهم وصدائهم مع الأطراف الأخرى.
مرتفع	0.815	3.82	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى توعية المسؤولين عن استعدادهم لإعادة تنظيم داخل المؤسسة
مرتفع	0.935	3.78	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى توعية المسؤولين بضرورة تحسين ظروف العمال.
مرتفع	1.085	3.6	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى وعي المسؤولين للمنافسة بين المؤسسات على جوانب اجتماعية.
مرتفع	0.51594	3.9142	المتوسط الحسابي العام

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

التعليق: يتضح من الجدول أن جميع أفراد العينة موافقين على أن مؤسستهم لصناعة الأدوية على وعي تام من طرف مسؤوليتها بأهمية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، حيث تراوحت قيم المتوسطات لإجاباتهم بين (4.19 و 3.63) وهي قيم مرتفعة إلى مرتفعة جدا ضمن مجال سلم ليكارت. كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لوعي المسؤولين بالقياس والإفصاح الاجتماعي في

عينة الدراسة ما قيمته (3.91) بانحراف معياري قدره (0.51) وقد ساهمت العبارة (يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى الوعي الاجتماعي لدى المسؤولين) في رفع هذا المتوسط حيث كانت قيمته (4.19) وبأقل انحراف معياري بين جميع العبارات الوعي لدى المسؤولين والذي كانت قيمته (0.764) وهذا ما يدل أن المستجوبين أجمع وإلى حد كبير على شعورهم بوعي المسؤولين داخل المؤسسة.

2.2 تحليل اتجاه أراء العينة بالنسبة للمحور الثاني

يمكن توضيح آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الثاني من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (05): اتجاهات آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الثاني

القرار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	0.943	3.82	تعقد القياس المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية حال دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.
مرتفع	0.905	4.00	القياس المحاسبي لتكاليف الاجتماعية يتطلب تسجيل التكاليف الاجتماعية في حسابات واضحة وصريحة في المؤسسة.
مرتفع	0.929	4.04	الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية يسبب الإساءة لصمعة المؤسسة.
مرتفع	0.909	4.19	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية وجود معايير محددة يتم استخدامها في عملية قياس التكاليف الاجتماعية للمؤسسة.
مرتفع	0.930	3.66	النظام المحاسبي المالي المطبق لا يلاءم القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية.
مرتفع	0.952	3.82	الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية يؤدي إلى زيادة الأعباء للمؤسسة.
مرتفع	0.862	4.01	الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية يفقد المؤسسة الحصول على وجهات منح الائتمان.
مرتفع	0.59802	3.9360	المتوسط الحسابي العام

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

التعليق: من الجدول أعلاه يتضح أن اتجاهات المستجوبين مرتفعة فيما يخص معيقات تبني القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين (4.04 و 3.66). وقد ساهمت العبارة (يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية وجود معايير محددة يتم استخدامها في عملية قياس التكاليف الاجتماعية للمؤسسة) في رفع قيمة هذا المحور بحيث يرون انه لابد من معايير محددة في عملية القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية وكان المتوسط بقيمة (4.19) وبأقل انحراف معياري، أما العبارة التي كانت سبب في انخفاض قيمة هذا المحور هي العبارة (النظام المحاسبي المالي المطبق لا يلاءم القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية) حصلت على أكبر انحراف معياري بقيمة (0.930) ومتوسط حسابي قيمته (3.66).

3.2 تحليل اتجاه آراء العينة بالنسبة للمحور الثالث

يمكن توضيح آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الثالث من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (06): اتجاهات آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الثالث

القرار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	0.809	3.84	يتطلب القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية في المؤسسة إلى ضرورة تطوير النظام المحاسبي المالي المطبق.
مرتفع	0.984	3.61	يتطلب القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية إلى وجود وجهات تشريعية مهنية مستقلة تعمل على تنظيم محاسبة التكاليف الاجتماعية وإصدار تشريعات ملزمة بتطبيقها.
مرتفع	0.799	4.05	يتطلب القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية إلى وجود آلية قوية وفرض تطبيقها.
مرتفع	0.833	3.82	ان نظام التكاليف المالي المطبق في المؤسسة لا يفي بكامل احتياجات قياس التكاليف الاجتماعية للمؤسسة.
مرتفع	0.723	4.15	يتطلب القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية إلى ضرورة تطوير النظام المحاسبي المطبق.
مرتفع	0.785	3.93	نظام التكاليف الحالي المطبق في المؤسسة لا يعمل على حل

			كافة المشاكل التي تواجه القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية.
مرتفع	0.830	3.91	يتطلب تطبيق نظام التكاليف الاجتماعية في المؤسسة تكلفة عالية لإعداد الإداريين والعمال والتفاعلات مع الأطراف الأخرى.
مرتفع	0.54418	3.8969	المتوسط الحسابي العام

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

التعليق: يلاحظ من الجدول أعلاه أن المحور معيقات النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية التي تحد من تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف المسؤولية الاجتماعية، قد سجل متوسطا حسابيا مرتفعا إلى ما قدره (3.89) وانحراف معياري قدره (0.54)، حيث تراوحت متوسطات هذا المحور بين (4.15 و 3.61)، حيث اتفق بمحمل المستجوبين على انه (يتطلب القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية إلى ضرورة تطوير النظام المحاسبي المطبق) حيث ساهمت هذه العبارة في رفع متوسط الحسابي لهذا المحور وبأقل انحراف معياري قدره (0.723).

3. اختبار الفرضيات

1.3 اختبار الفرضية الأولى: تم تأكيدها من خلال المحور الأول وحسب إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث وجدنا أنه عدم إدراك ووعي المسؤولين بأهمية تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يعيق عملية القياس والإفصاح .

2.3 اختبار الفرضية الثانية: تم تأكيدها من خلال المحور الثاني وحسب إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث وجدنا أن المخاوف هي المعيق الأساسي الذي يحد من تبني عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية.

3.3 اختبار الفرضية الثالثة: تم تأكيدها من خلال المحور الثالث وحسب إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث وجدنا أنه القصور يكمن في النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية في عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية.

ومن خلال إجابات أفراد العينة على المحاور الأربعة والفرضيات فقد أجابنا على الإشكالية بمدى أهمية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية.

خاتمة:

من خلال دراستنا النظرية والميدانية لمعوقات القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية في مجمع صيدال توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها التالية:

النتائج:

- ✓ من أهم معيقات التي تواجه لمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات قلة الوعي فيما يخص قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية بحجة عدم توفر الوسائل.
- ✓ من نتائج الدراسة التطبيقية نستنتج وجود علاقة ارتباط قوية بين أهمية توفر الوعي لدى المسؤولين بضرورة القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية وتحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسة.
- ✓ وجود علاقة ارتباط بين المخاوف والمعيقات التي تحد من تبني تطبيق عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية كما تعتبر سبب أساسي يعيق تطبيقها .
- ✓ القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية له أهمية بالغة تساعد على تحسين مخرجات القوائم المالية وتزويد من مصداقيتها وجودتها.

التوصيات:

- ✓ لابد من ضرورة التعاون المشترك والفعال بين المشرفين على المحاسبة والشؤون الاجتماعية في الجزائر.
- ✓ ضرورة تعزيز مصطلح الأداء الاجتماعي للمؤسسة كأحد أهم المحاور في تقييم أدائها.
- ✓ العمل على نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية سواء داخل المؤسسات أو خارجها (بين افراد المجتمع).
- ✓ الاهتمام والسعي على أن يتم إدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن تخصصات التدريس في علم الاقتصاد.

✓ العمل على نشر الوعي الاجتماعي لدى جميع الأطراف سواء أفراد المجتمع أو المسؤولين أو العاملين خاصة المدير والمحاسبين للحد من المعوقات التي تواجههم وتجنب المخاوف.

قائمة المراجع

- **Djilad ghviss, youcef boumedyan, Applying of fair value imalgevia banks according to financial accounting system, journal of financial and accenting studies, issue 8, 2017.**
- أحمدي فطوم، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية - نموذج مقترح -، مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد 13(2015).
- باشا فاتن. اتجاه القادة الإداريين نحو المسؤولية الاجتماعية للمنظمات: دراسة حالة مجمع سونالغاز بسكرة. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، 2015.
- محمد علاء الدين جناي، محمد براق، الإفصاح المحاسبي عن مجالات المسؤولية الاجتماعية وتأثيره على القرارات مستخدمي القوائم المالية - دراسة ميدانية- مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 01(2019).
- تامر خميس، اتجاهات تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر في ضوء التشريعات ذات العلاقة، ط2، دار تويته للنشر وتوزيع، الجيزة، مصر، 2019.
- سفير محمد، حمادة يمينة، مولاي بوعلام، آليات قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات وطرق الإفصاح عنه، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 04 (2018).
- محمد نبيل علام، حدود المسؤولية الاجتماعية: إطار فكري لمراجعة الأداء الاجتماعي لمنظمات الاعمال في دول العالم النامي، مجلة معهد الإدارة العامة، عدد 1991.

- فياض علان فياض المساعد، نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة جرش، غير منشورة، 2013.
- نوري علي قطاطي وآخرون، الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للمصاريف التجارية العامة في ليبيا، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد 02 (2003).
- مشري حسناء، دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 14 (2014).
- صباحي نوال، أهمية القياس والإفصاح المحاسبي لتكلفة الموارد البشرية في القوائم المالية، مجلة معارف، العدد 23 ديسمبر 2017.
- ماهر موسى درغان، مدى امكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة"، رسالة ماجستير: الجامعة الاسلامية غزة، 2009.
- نوفان حامد محمد العليمات، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية "حالة تطبيقية على شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة العامة المحدودة"، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، جامعة دمشق، 2010
- خديجة بلحياني، واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات النفطية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 03، المجلد 10، 2019.